

شرح رياض الصالحين (81) باب الصدق ح (45-95) لفضيلة

الشيخ مصطفى العدوى للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين باب الصدق قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقال تعالى والصادقين والصادقات الى قوله اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما - 00:00:44

وقال تعالى فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم اما الاحاديث فالاول عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدى الى البر وان البر يهدي الى الجنة. وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا - 00:01:04
وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذبا متفق عليه ثانى عن ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال - 00:01:26

حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يربيك الى ما لا يربيك فان الصدق طمأنينة والكذب ريبة رواه الترمذى. هذا الحديث احد احاديث ثلاثة هي اصول في الورع. احتاج - 00:01:46

ولاية تجار ويحتاج اليها المتعاملون عموما والمتشاركون وغيرهم ثلاثة احاديث هي اصول في الورى بها تستغني عن اسئلة كثير من اهل العلم. الحديث الاول دع ما يربيك الى لا يربيك الشيء الذي انت شاكك فيه اتركه وادهب الى شيء لا تشك فيه. والثاني - 00:02:06

ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبراً لدینه وعرضه والثالث الاسم ما حاكي في الصدر وكرهت ان يطلع عليه الناس. ان عملت عملت بها تركت كثيرا من - 00:02:36

الاسئلة واخذت بجانب الاحتياط في دينك هنا الصدق طمأنينة والكذب ريبة قال الثالث عن ابي سفيان صخر بن حرب في حدیثه الطويل في قصة هرقل قال هرقل فماذا يأمركم يعني النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:58

قال ابو سفيان قلت يقول اعبدوا الله وحده لا تشرکوا بي شيئا نتركوا ما يقول اباوكم ويأمرون بالصلوة والصدق والعفاف والصلة عليه الصلاة والسلام قال في بداية بعثته الرابع عن ابي ثابت وقيل ابي سعيد وقيل ابي الوليد - 00:03:20
سالي بن حنيفة وبدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه هذه بعض الاحاديث الواردة في فضل الصدق - 00:03:43

صدق مع الله فصدق مع الخلق صدق مع الله وصدق مع الخلق صدق في اللهجة وصدق في النية وصدق في العمل. فكل هذا ينتظمه خلق الصدق صدق في القول صدق في العمل - 00:04:02

صدق كذلك في الاحوال قال الخامس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزىنبي من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني لها ولما يبني لها - 00:04:25
يعني ان كان واحد كتب كتابه على امرأة ولم يبني فلا يصبني الا اذا بنى بالزوجة حتى لا في الحرب يقول متى ارجع اريد الزوجة قال ولا احد بنى بيوتا لم يرفع سقوفها - 00:04:53

ولا احد اشتري غنما او خليفات يعني ابل وهو ينتظر اولادها يعني حتى يتفرغ للجهاد في سبيل الله. فغزى فدنا من القرية
صلوة العصر او قربا من ذلك - [00:05:13](#)

فقال للشمس انك مأمور يعني انت مأمورة بالغروب وانا مأمور بفتح البلدة قبلك قبل غروبك قبل غروبك اللهم احبسها
 علينا. يعني يا رب اخر الشمس لا تتحرك قال فحبست حتى فتح الله عليه - [00:05:36](#)

طب ازاي انت قلت هذا الكلام للاوروبين الكفرة الموجودين الان يقول لك هذا هيل لانهم لا يقرؤن بان الله على كل شيء قادر اما
المسلم الذي لم يتعلم في اي مدرسة لم يتعلم في اي مدرسة. اذا قلت له - [00:06:04](#)

اذا قلت له ان سيدنا ابراهيم القي في النار وخرج. تصدق قال اصدق طب لم تصدق يعني هل النار تأكل يا اخي الاشياء؟ قل يا اخي
ربنا على كل شيء قادر - [00:06:25](#)

علم الاصل وهو ان الله على كل شيء قادر الذي جهله الاوروبيون الكفرة مع تقدمهم العلمي فعندنا الله على كل شيء قادر فعال لما
يريد. يعني اذا كان ربنا سبحانه - [00:06:42](#)

حول عصا موسى الى حية تسعى وجعل البحر ينفلق نصفين بسبب ضربه بالعصا. وسخر الريح لسلیمان وجعل الجبال تسing مع
داود. والآن الحديد لداود عليه السلام وجعل بصر يعقوب يرتد اليه لما رمي القميص على وجهه - [00:07:01](#)

فربنا على كل شيء قادر هذا الاصل اصل يسير وبه خالف اهل الكفر هم يقولون هذا مخالف للعقل لا يقبل نعم نقول انه مخالف للعقل
السيقim من عقول امثالكم اما عقول المسلمين المسلمين يعلمون ويعلمون ان الله على كل شيء قادر - [00:07:33](#)

فماذا تزال كل الاشكالات؟ اقول ذلك لأن بعض علماء المسلمين وللأسف كانوا يقولون كيف نواجه الغرب الكافر بان الماء نبع من بين
اصابع النبي عليه الصلاة والسلام او ان الجزء من رسول الله وسمع له صوت كصوت العشار - [00:08:03](#)

لما تركه النبي عليه الصلاة والسلام. او ان بقرة تكلمت في عهد الرسول كيف نواجه الغرب بذلك فيتخلون عن كل هذا ويمتعضون اذا
ذكر دليل من دلائل النبوة فجوابنا ان الله على كل شيء قادر - [00:08:28](#)

وان الله يكرم رسle بما يشاء. فهو سبحانه اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وهذا لا يتصور في العقل العقل
السيقim ثم انه عرج به الى السماوات العلي. وهذا ايضا من ناحية العقل الذي يتخل عن ربه - [00:08:51](#)

العقل لا يستوعب ذلك الا العقل المسلم الذي يقر بان الله على كل شيء قادر اذكر ذلك ايها الاخوة لأن بعض المنتسبين للإسلام انهزموا
امام الغرب الكافر والشرق الملحد فانكروا المعجزات - [00:09:16](#)

تسرب هذا الفكر الى المدرسة العقلية الحديثة في التفسير التي اسس اصولها الباطلة او شيئا منها جمال الدين الرازي المتأفغم. الذي
يقال عنه جمال الدين الافغاني وتبعهم محمد بن عبد المتصري - [00:09:39](#)

وتبعدوا رجل كان يدافع عن السنة بقوه. ولكن زلت قدموه في هذا الباب ومحمد ابن رشيد رضا فطفقا يأولون المعجزات ويقول
بعضهم من ادرانا ان المائدة نزلت على عيسى وهي لم تذكر في الانجيل نقول يا اخي الله قال اني منزلها عليكم هل ترى ربك يكذب -
[00:10:02](#)

تقول ان قوله سبحانه او قول موسى لقومه اضربيوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى. تقول اشبه بالقصص التمثيلي انها مجرد
تمثيليات او تمثيلية لتقرير الافهاد. قل حاش لله. اذا ما المنقض - [00:10:28](#)

التي حدثت لموسى اذا ما المنقض في قصة البقرة اذا كانت مجرد اشياء تمثيلية فنقول اذا سئلنا كيف نواجه الغرب الكافر بمثل هذا؟
قل نواجه الغرب الكافر باننا نقول اعلى اصواتنا الله على كل شيء قادر. الله فعال لما يريد. لقد قال تعالى - [00:10:52](#)

في شأن سليمان عليه السلام سخربنا له الريح تجري بامرها رحاء حيث اصاب وقال واسلنا له عين القطر وممكن ربنا عيسى ان يحيي
الموتى باذن الله وان يبرئ الاكمع والابرص باذن الله. وان يخلق من الطين كهيئة الطير فينفع فيه. فيكون طيرا باذن الله - [00:11:21](#)

واخرج ربنا لصالح ناقة عظيمة من بطون صخرة من غير تولد كما سائر النوق باذن الله انا مرسل الناقاة فتننة لهم فارتقبهم واصطبر
وهكذا سائر الانبياء. ما مننبي الا وقد اوتني من الآيات ما على مثله امن البشر. الم - [00:11:49](#)

يظل للغمام علىبني اسرائيل وهم يعترفون بذلك. يعني اليهود اليهود في هذا الباب احسن حالا من بعض في هذا الجانب اليهودي
يعترفون ان الله ظلل الغمامه عليهم وهم في التيه. السحاب يمشي - 00:12:19

ازا توقفوا توقف السحاب. اذا ساروا صار معهم السحاب. اليهود يقرنون مع انهم يهود ان الله نطق الجبل فوقهم كأنه ذلة. يعني ان
الجبل اقتلعه الله من الارض بامر اقتلع من الارض بامر الله وكان فوق رؤوسهم كالملائكة هددوا اما ان يتوبوا واما ان يسقط عليهم -
00:12:39

يعترفون بكل هذا يعترفون ان البحر انفلق لموسى. واذا استحلفت احدهم قلت له اسئلتك بالذى فلق البحر لموسى يجيبك في كثير
من الاحاديث بالصدق مقرأ بان الله فلق البحر لموسى. فنحن نومن ان الله على كل شيء قادر. فلا معنى لتلكؤ متلاؤ - 00:13:06
النبي قال للشمس انت مأمورة وانا مأمور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه. فجمع فجمع الغنائم هذا
النبي هو يوشع الدنوون لأن النبي قال ما حبست الشمس لاحد - 00:13:32

الليوشع ابن نون عليه السلام ليالي سارة الى بيت المقدس والبلدة بيت المقدس على قول عدد كبير من العلماء ويوضع وفتي موسى
الذى صحبه في رحلته الى الخضر والشاعر يقول في شأنه - 00:14:00
فلا ادري اعلام نائم مرت بنا ام قد كان في الركب يشاع؟ يعني يقول انا في حلم ولا في حلم هل انا في حلم وانا اتكلم ام ان يوضع
معنا الذي حبست له الشمس عليه الصلاة والسلام - 00:14:23

قال فجمع الغنائم فجاءت يعني النار تأكلها فلم تطعمها. يعني كان من كان قبلنا من الانبياء اذا الغنائم ما استحلوها. يعني مسلا غنموا
دبابات غنم وسيوف غنم وذهب غنم وفضة لا يقسموها. انما تنزل نار من السماء فتتاكيل هذه - 00:14:43
الغنائم دل على ذلك ايضا قوله تعالى في شأن اليهود الذين قالوا لن نؤمن قد سمع الله قول الذين قالوا الى قولهم لن نؤمن لرسول
حتى يأتينا بقربان تأكله النار. قل قد جاءكم رسول من قبلي بالبيانات - 00:15:11

وبالذى قلتم فلم قتلتموه ان كنتم صادقين الذين قالوا ان الله عهد اليها الا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار. قال تعالى قل
قد جاءكم هم رسول من قبلي بالبيانات وبالذى قلتم - 00:15:37
فكانـت النار تنـزل تـأكلـ الغـنـائـمـ اـمـاـ مـاـ مـحـمـدـ فـاحـلتـ لـهـ الغـنـائـمـ.ـ قـالـ فـجـعـ الغـنـائـمـ فـجـاءـتـ النـارـ يـعـنيـ ياـ اـخـوـانـيـ يـهـودـ كـانـواـ يـثـيـرونـ
شـبـهـةـ ايـضاـ لـتـكـذـيبـ رـسـولـ اللهـ فـيـقـولـونـ لـرـسـولـ مـحـمـدـ - 00:15:57
نـحنـ اـصـلـاـ لـاـ نـؤـمـنـ لـاـ لـوـاحـدـ يـقـدـمـ الغـنـائـمـ فـتـنـزـلـ النـارـ تـأـكـلـهاـ.ـ اـنـتـ لـاـ تـأـخـرـ الغـنـائـمـ اـذـ لـسـتـ بـنـبـيـ فـيـقـولـونـ انـ اللهـ عـهـدـ
الـيـنـاـ هـمـ كـذـبـ فـيـ هـذـاـ لـاـ نـؤـمـنـ لـرـسـولـ حتـىـ يـأـتـيـنـاـ - 00:16:20

غضـبـانـ تـأـكـلـهـ النـارـ فـحـجـجـواـ بـقـوـلـهـ تـعـالـيـ قـلـ قـدـ جـاءـكـمـ رـسـلـ مـنـ قـبـلـ بـالـبـيـنـاتـ وـبـالـذـىـ قـلـتـ وـمـاـ قـتـلـتـمـوـهـ وـمـعـ ذـلـكـ فـلـمـ قـتـلـتـمـوـهـ
انـ كـنـتـمـ صـادـقـينـ قـالـ تـعـالـيـ اوـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - 00:16:42
فـجـاءـتـ النـارـ تـأـكـلـهاـ فـلـمـ تـطـعـمـهاـ.ـ فـقـالـ اـنـ فـيـكـمـ غـلـوـلـ عـنـ وـاـحـدـ مـنـكـمـ يـاـ قـبـائـلـ يـاـ مـنـ تـقـاتـلـوـنـ مـعـ سـرـقـ شـيـئـاـ مـنـ الغـنـيمـةـ غـلـهـ قـبـلـ
قـسـمـتـهـ.ـ فـلـيـبـاـيـعـنـيـ مـنـ كـلـ قـبـيـلـةـ رـجـلـ - 00:17:05

يدـ رـجـلـ بـيـدـ فـقـالـ فـيـكـمـ الغـلـوـلـ كـيـفـ لـاصـقـتـ اللهـ قـادـرـ عـلـىـ كـلـ شـيـئـ اللهـ قـادـرـ عـلـىـ كـلـ شـيـئـ.ـ جـعـلـ الـيـدـ تـلـصـقـ لـاـ تـنـفـكـ يـدـ النـبـيـ لـصـقـتـ
فيـ يـدـ الرـجـلـ وـلـمـ تـنـفـكـ يـدـ الرـجـلـ مـنـ يـدـ النـبـيـ - 00:17:25
هلـ لـصـقـتـ بـغـرـاءـ؟ـ اـبـداـ.ـ اـنـمـاـ تـوـقـفـتـ هـكـذـاـ وـالـلـهـ عـلـىـ كـلـ شـيـئـ قـدـيرـ يـأـتـيـ يـنـزـعـ الـيـدـ لـاـ تـنـزـعـ مـلـصـقـهـ بـيـدـ الرـجـلـ سـبـحـانـ اللهـ رـبـنـاـ فـعـالـ لـمـاـ
يـرـيدـ.ـ قـالـ اـنـ فـيـ وـيـعـنـيـ مـثـلـ هـذـهـ الـاـشـيـاءـ التـوـقـفـ بـعـضـ عـضـلـاتـ بـنـيـ اـدـمـ - 00:17:47

احـيـانـاـ دـوـنـ سـائـرـ الـجـسـمـ دـلـيـلـ عـلـىـ قـدـرـةـ اللهـ عـنـهـ ثـمـ اـنـهـ تـنـطـلـقـ الـجـبـارـ عـلـىـ سـارـةـ عـلـيـهـ السـلـامـ لـيـتـنـاـوـلـهـاـ.ـ فـقـالـتـ اللـهـمـ كـفـ يـدـ
الـكـافـرـ يـقـولـ الـعـلـمـاءـ شـلـتـ يـدـهـ.ـ شـلـتـ يـدـهـ مـاـ اـسـتـطـاعـ يـحـرـكـهـاـ.ـ بـنـاءـ عـلـىـ دـعـوـةـ اللـهـمـ كـفـ يـدـ الـكـافـرـ.ـ قـالـ اـدـعـ - 00:18:17
اـنـ اـقـرـيـكـ قـالـتـ اللـهـمـ فـكـ يـدـهـ فـكـتـ فـهـكـذـاـ رـبـنـاـ عـلـىـ كـلـ شـيـئـ قـدـيرـ فـعـالـ لـمـاـ يـرـيدـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ قـالـ اـنـ فـيـكـمـ غـلـوـلـ فـلـيـبـيـنـيـ مـنـ كـلـ
قـبـيـلـةـ رـجـلـ فـلـزـقـتـ يـدـ رـجـلـ بـيـدـ فـقـالـ فـيـكـمـ الغـلـوـلـ - 00:18:44

فليبيعني قبيلتك فلزقت يد رجلين او ثلاثة بيده. قال فيكم الغلول يعني انت تلت حرامية انت لصقت يده بيد الثلاثة قال فيكم الغلول
فجاءوا برأس مثل رأس بقرة من الذهب - 00:19:07

كانوا سرقوها قبل حرقها. فوضعها فجاءت النار فاكلتها. فلم تحل الغنائم لاحق بـ لـ ثم احل الله لنا الغنائم لما رأى ضعفنا وعجزنا
فاحلها لنا وسبحان الله يا اخواني مع رؤيةبني اسرائيل المعجزات - 00:19:30

كل المعجزات ومع ذلك يزداد كفرا وكما قال رجل لابن عباس من اليهود يا ابن عباس ما اجهل قومك! هؤلاء القرشيون جهلة قال له لما
قال يقولون اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء اوتنا بعذاب اليم - 00:19:50

يا اخي كانوا يقولوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا اليه فقال ابن عباس لليهودي ايضا انت وما اجهل قومك
جاوز بهم موسى البحر وقد انفلق البحر امامهم. واغرق الله فرعون امامهم فمروا بقوم يعكفون على اصنام لهم - 00:20:15

فقالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الها. قال انكم قوم تجهلون عن بصيرة والعياذ بالله قال لما رأى الله ضعفنا وعزيزنا احلها لنا
ال السادس عن ابي خالد حكيم بن حزام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البياعان بالخيانة - 00:20:40

ما لم يتفرقوا فان صدقا وبينا بورك لهم في بيعهما. وان كتما وكذبا محققت بركة بيعهما يعني ممكنتربح بعد ما تربح تصرف الربح في
الدواء بعد ما ترجع تشتري سيارة تعمل بها حادثة - 00:21:09

تصيب شخصا تقول يا ليتني ما اشتريتها بعد ما تربح وتجمع الاموال واولادك يتشارعون ويتقاتلون فالبركة من الله سبحانه وتعالى
هذا والله اعلم وصلي الله على نبينا محمد وسلم - 00:21:30